

15- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونتثني عليه الخير كله. نؤمن به ونتوكل عليه ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل المتر الى الملا من بنى اسرائيل لا هم علية القوم وانهم من بنى اسرائيل من دغية يعقوب عليه السلام من بعد موسى اي من بعد وفاة موسى وعهده عليه السلام. اذ قالوا النبي لهم - 00:00:20
كلموا احد انبيائهم او من كان نبيا لهم في ذاك الوقت وقد اختلفوا في هذا النبي. فقيل انه يوشع ابن نون وقيل شمعون وقيل وهو بمعنى اسماعيل ماذا قالوا له - 00:00:50

قالوا النبي له مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فطلبوه ملكا يقودهم الى القتال والى مجاهدة الاعداء. فقال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلو بما انكم طلبتم القتال فسوف يكتب عليكم. واذا كتب عليكم قد لا تقاتلو - 00:01:19
قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فهذا السبب الذي يدعونا الى القتال وهو اخراجهم من ديارهم وابنائهم اخذ ابناءهم اسرى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم - 00:01:53

فلما كتب عليهم القتال فرض عليهم القتال ولعل هذا الذي دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الى ان لا يخرج للصحابة في الليلة الرابعة من ليالي رمضان لئلا يفرض عليهم قيام الليل - 00:02:23

فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. نقصوا الا قليلا منهم ممن التزم بذلك وقام بهذا. والله عليم بالظالمين. فهولاء قد ظلموا انفسهم بهذه المعصية فالله عز وجل عليم بالظالمين ممن اتقاه واستقام على طريقته ومن من ظلم نفسه بالمعاصي - 00:02:45
فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا جعل الله عز وجل طالوت ملكا لهم فتعجبوا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال. فقالوا ليس هو من سبق من فيهم الملك ولا - 00:03:18
من هو سبق من فيهم النبوة هناك سبط منهم فيه النبوة وهناك سبط منهم فيه الملك. فقالوا هو ليس من هذا ولا من ذاك وانما هو من سبق بنiamين ابن يعقوب - 00:03:49

قالوا وايضا لم يؤتى سعة من المال. قيل كان سقا. لعل الابن طارق ينتبه. قيل كان سكة ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم - 00:04:13

وزاده بسطة في العلم والجسم نعم في بهذا استحق الملك عليكم وان الله عز وجل قد اصطفاه ان الله اصطفى ادم ونوح فهذا يفيد ان الله عز وجل اصطفاه وهذا لعله من الدليل على ان ايضا طالوت نبي وانه نبي - 00:04:33
قيل بذلك وسوف يأتي ما يؤيد هذا ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم. فالعلم يقدم صاحبه ويرفع من شأن صاحبه وبالنسبة للقيادة فزاده بسطة في الجسم ان خير من استأجرت القوي الامين. والله يؤتي ملكه من يشاء جل وعلا. والله واسع عليم - 00:04:59

سبحانه وتعالى فالله عز وجل هو الواسع الذي يعطي من غنى جل وعلا وهو العليم بعباده سبحانه وتعالى ونسأله عز وجل ان يسع علينا بالعلم وبالرزق. وبالتفقيق وبالهدایة والرشاد جل وعلا - 00:05:34
وقال لهم نبيهم ان اية ملكه؟ ان يأتيكم التابوت فيه قيمة من ربكم وقد قرأ زيد ابن ثابت التابوه فيه سكينة. هذا التابوت ماذا فيه؟ فيه سكينة من ربكم - 00:05:57

وبقية مما ترك ال موسى وال هارون في هذا التابوت بالإضافة الى السكينة فيه بقية مما اسر عن السابقين ومنهم موسى وهاجون وقيل ان عصا موسى كانت في هذا التابوت. وان فيه بعض الواح التوراة - [00:06:20](#)

تحمله الملائكة حملته الملائكة واتت به الى طالوت ان في ذلك الاية لكم. ان كنتم مؤمنين. ولا شك كون الملائكة تأتي به اية. اية عظيمة. وقيل ان هذا التابوت كان من عهد ادم عليه السلام ولم تزل الانبياء تتوارثه. حتى اخذ منبني اسرائيل ثم دا - [00:06:42](#) في هذه الواقعة فلما فصل طالوت بالجند وقطع بالجند وقادهم قال ان الله مبتليكم بنحوه وقضى مجاهد بتسكن الهاء بنحو واما الجماعة فقرأوا التحرير بنهر. فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يطعه - [00:07:10](#) وهذا فيه اطلاق الطعام على ماذا؟ على الماء. فيه اطلاق الطعام على الماء ولذا اذا حلف الانسان الا يطعم عند فلان يعني حتى ايضا لا يشعر بالماء عند فلان وهذا طبعا من الخطأ - [00:07:39](#)

نعم الا اذا كان هو يقصد بالطعام وليس الماء ومن لم يطعه فإنه مني. الا من اغترف غرفة بيده فاخذ غرفة غرفة واحدة من النهر وشرب منها فقط القى واحدة. الله تعالى قد ابتلاهم بالعطش - [00:07:58](#) وهذا نهر عذب الماء فابتلاء بلوي ابتلوا بالعطش وهذا نهر عذب نعم وقد مروا عليه نعم النحل ابتلاء نعم فقيل انهم انقسموا ثلاثة اقسام قسم شرب من وقرع في هذا النهر - [00:08:23](#)

فسرموا منه الا قليلا منهم وقسم اخذ غرفة واحدة فقط لعل الشيخ بندر ينتبه والقسم الثالث لم يشعر فلما جاوزه هو والذين امنوا معه. الذين لم يشربوا لم يشربوا اي لم يكتروا من الشرب - [00:08:53](#)

بخلاف من اخذ غرفة او لم لا يشرب نهاييا قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه قيل ان هؤلاء قبل يعني جالوت ان هؤلاء كان عددهم اربعين الف قيل سبعين الف وقيل اعداد اخرى. نعم ولم يبقى منهم الا سبعة عشر - [00:09:13](#) ثلاثة عليكم السلام قالوا فلما برزوا بجالوت فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت جندوه. يالوت هو قائد الاعداء قال الذين يظلون انهم ملاقوا الله الذين يؤمّنون بلقاء الله عز وجل وبوعده ووعيده - [00:09:39](#) كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله وهذه قاعدة ان من نصر الله فان الله ماذا ينصره نعم هذه قاعدة مطردة واذا حصلت المعاصي والشر والفساد فهنا يذهب النصب - [00:10:07](#)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وقد جعل الله عز وجل ذلك حقا عليه كان حقا علينا نصر المؤمنين نعم واتعلمون في معارك الاسلام الاولى من بدؤ وغيরها الله عز وجل ينصر عبادة تجد ان - [00:10:34](#) بعدها اضعاف عدد المسلمين. ومع ذلك الله عز وجل ينصرهم. وفي احد نصرهم حتى الرماة الذين على الجبل قالوا خلاص انتهت المعركة. وانها انهيت لنا. فجاء خالد بن الوليد من الخلف - [00:10:59](#)

وحصلت الهزيمة والا فقد رؤي سوق النساء وهن يفرن من نساء المشركين فقالوا قمت خلاص انتهت المعركة فنزلوا فجاء خالد بن الوليد من الخلف نعم فبسبب بس هالمعصية حصل ما حصل على المسلمين. وانزل الله عز وجل ايات كثيرة من ال عمران ال عمران في - [00:11:16](#)

معالجتها القضية في غزوة احد وسورة الانفال في غزوة بدؤ نعم فالله عز وجل جعل ذلك حقا على نفسه فعلى على المسلمين ان يأخذوا العدة والاستعداد الذي يستطيعون عليه وخلاص النصر قادم لا محالة بيد الله - [00:11:48](#) كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا لعلمكم تفلحون. ولما برزوا بجالوت وجندوه والبراز هو الفسيحة قالوا ربنا افرغ علينا صبرا - [00:12:16](#)

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فدعوا بهذين الامرین العظيمین افرغ علينا صبرا صب علينا صبرا. وثبت اقدامنا. هذا الامر الثاني عفوا. وانصرنا هذا الامر الثالث على الكافرين واذا لم يكن هناك ثبات نسوا من الله فمن ينصب - [00:12:40](#) فعلى المسلمين ان يدعوا بهذا الدعاء العظيم فهو لهم باذن الله وقيل ان هؤلاء ست مئة الف وين ثلاث مئة وسبعة عشر من ست مئة الف؟ نعم فهو لهم باذن الله وقتل داود جالوت - [00:13:10](#)

في قول الله تعالى ان الله مبتليكم بنهر الى هذا ايضا من الادلة على ان طالوت نبي مبتليكم بنهر ما الذي يدريه آه وحي وقيل
ان النبي هو الذي اخبره - [00:13:33](#)

فالله اعلم نعم فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوتا داود عليه السلام كان في هذه المعركة اي نعم من ابي داود نعم. كان في هذه
المعركة وبعد قتله لجالوت قيل ان جالوت طلب البراش - [00:13:53](#)

فقال طالوت من الذي يخرج له فكاؤه لانه كان جالوط قوي يرهب الاعداء فيقولون برز له داود عليه السلام فقتل الله جالوتا على يد
داود عليه السلام وعندئذ جاه الله الملك والحكمة - [00:14:18](#)

اتاه الملك والنبوة وعلمه مما يشاء جل وعلا ولو دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض. لو لا ان الله عز وجل يدفع الكفار
بالمسلمين لفسدت الارض وذلك باستيلاء الكفار على الارض - [00:14:37](#)

فتحصل المفسدة ولكن الله ذو فضل على العالمين جل وعلا. تلك ايات الله نتلوا عليك بالحق ايات عظيمة لو ان الانسان تدبرها لافلح
ونجح تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين. ادعو بالله تعالى التوفيق. جزاك الله خيرا - [00:15:01](#) - [00:15:28](#)